



مركز البيدر للدراسات والتخطيط

Al-Baidar Center For Studies And Planning

حالات انعدام الجنسية و مخاطر غيابها في العراق (مجتبهات الأكراد الفيليين و البدون)

ملخص دراسة كمية نشرتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في العراق

إعداد قسم الأبحاث

إصدارات مركز البيدر للدراسات والتخطيط

قامت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في العراق بالشروع في دراسة كمية في نهاية عام 2021 مع البيانات التي تم جمعها بين تشرين الثاني و كانون الأول. وقد استهدفت الدراسة المجموعتين السكانييتين الرئيسيتين المعروفتين بأنهما عديمتا الجنسية أو معرضتان لخطر انعدام الجنسية في العراق، وهما الأكراد الفيليون والبدون. تم نشر استطلاع (دراسة استقصائية) من قبل شريك المفوضية السامية شبكة العيادات القانونية، في 10 محافظات في وسط وجنوب العراق. وتم إجراء المقابلات على مستوى الأسرة مع ما مجموعه 1163 رب أسرة شملت (4906 فرداً)، منهم 570 أسرة من الأكراد الفيليين (2410 فرداً) و 593 أسرة من البدون (2496 فرداً). تم استكمال الاستطلاع من خلال تسع مقابلات مع مقدمي معلومات رئيسين (ستة من الأكراد الفيليين وثلاثة من البدون).

تشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى (97%) من أرباب الأسر وأزواجهم/زوجاتهم الذين شملهم الاستطلاع، من كلا المجتمعين (الفيلي والبدون)، قد أفادوا بأنهم هم وأزواجهم/زوجاتهم لديهم جنسية (2202 فرداً من أصل 2290 فرداً). وعليه، فإن العدد الفعلي للأفراد الذين لا يمتلكون /عديمي الجنسية محدود نسبياً وأقل بكثير مما كان متوقعاً في السابق. ومن بين أولئك الذين أعلنوا عن أنفسهم على أنهم عراقيون كانت (2096 أسرة، هم وأزواجهم/زوجاتهم)، 91% يحملون شهادة الجنسية العراقية، وهذا يقودنا إلى أن هناك 9% فقط بلا شهادة الجنسية العراقية أي (205 أفراد فقط) في المحافظات التي غطتها الدراسة وهي (بغداد، ديالى، واسط، ميسان، ذي قار، البصرة، الديوانية، النجف، المثنى، و كربلاء).

	المجموع	الأكراد الفيليون	البدون
عدد الأشخاص عديمي الجنسية الذين تم تحديدهم (بين أرباب الأسر وأزواجهم). مجموع الأفراد: 2,290	70 (45 إناث و 25 ذكور)	39	31
عدد أرباب الأسر والأزواج الذين تم تحديدهم بدون شهادة الجنسية العراقية إجمالي الأفراد: 2,096	205 (126 إناث و 48 ذكور)	116	89

ويوجد تفاوت بين الجنسين من حيث عدد الأفراد عديمي الجنسية وأولئك الذين يحملون شهادة الجنسية العراقية. وعند المقارنة فإن نسبة النساء ممن أعلنن أنهن لا يحملن الجنسية أعلى من نسبة الرجال (64% مقابل 36%)، من بين مجموع 70 فرداً أفادوا بأنهم عديمو الجنسية).

الأكراد الفيليون: إن الأكراد الفيليين هم جالية / مجتمع كردي عرقي يعيش في العراق منذ العهد العثماني ويُعدون سكاناً عابرين للحدود بين العراق وإيران اليوم يستقر هذا المجتمع بشكل رئيس في بغداد والمحافظات الشرقية المتاخمة لإيران (ديالى وواسط وميسان والبصرة) ومحافظات جنوبية أخرى. وفي عام 1979، كان حجمهم السكاني يقدر بمليوني نسمة في العراق وفي ظل غياب التقديرات الرسمية، أشارت التقديرات التقريبية للسكان في عام 2017 إلى أنهم 1.5 مليون نسمة وذلك بحسب جمعية الأكراد الفيليين في العراق. لقد عانى الأكراد الفيليون من التمييز المنهجي في ظل حكومات العراق المتعاقبة، ويرجع ذلك أساساً إلى ميلهم المفترض لإيران بسبب عقيدتهم الشيعية. وزاد ذلك في ظل النظام السابق عندما تم استخدام المرسوم رقم 666 الصادر عن مجلس قيادة الثورة في عام 1980 لتجريد 250 - 300 ألف فرد من الأكراد الفيليين العراقيين رسمياً من الجنسية العراقية تحت الفرضية المزعومة وحجة دعمهم لإيران وعدم الولاء للعراق. ونتيجة لذلك، استولى نظام البعث على ممتلكاتهم وتم ترحيلهم إلى إيران. وبالنسبة لأولئك غير القادرين على إثبات الأصول الإيرانية من خلال أسلافهم، فقد أصبحوا عديمي الجنسية.

إن المادة 17 من قانون الجنسية العراقية لعام 2006 ألغت المرسوم رقم 666 الصادر عن مجلس قيادة الثورة لعام 1980 ومنذ ذلك الحين أصبح الأكراد الفيليون مؤهلين لاستعادة جنسيتهم. ومع ذلك، ومن أجل استعادة جنسيتهم يجب على الأكراد الفيليين إثبات أصولهم العراقية من خلال إثبات أنهم مسجلون في تعداد عام 1957. وقد تطلب ذلك إعادة تنشيط وتفعيل جميع السجلات المدنية الخاصة بالأكراد الفيليين والتي تم تجميدها. وبناءً عليه أمر قرار وزارة الداخلية رقم 2437 بتاريخ 12 آذار / مارس 2006، جميع دوائر ومديريات الهوية والجنسية في جميع أنحاء العراق، فضلاً عن المديريات العامة للجنسية والأحوال المدنية، بإعادة تنشيط وتفعيل جميع السجلات المدنية الخاصة للأكراد الفيليين. ووفقاً لوكالة شفق نيوز الإخبارية نقلاً عن وزارة الهجرة والمهجرين العراقية في عام 2013 فإن 97% من الأكراد الفيليين عديمي الجنسية قد استعادوا جنسيتهم العراقية بحلول عام 2013 وتشير مصادر أخرى إلى تقارير الوزارة أفادت أنه بين عامي 2003 و2013 كان ما يقارب من 100 ألف كردي فيلي قد استعاد جنسيته العراقية. قدر شيوخ المجتمع المحلي الذين تمت مقابلتهم خلال دراسة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عام 2014 من خلال شركة الطائي للاستشارات أن 95% من المجتمع الكردي الفيلي يحملون الجنسية في العراق، وهو رقم ليس بعيداً جداً عن تقدير الحكومة البالغ 97%. لذلك، تشير التقديرات من أفراد المجتمع المحلي والحكومة على حد سواء إلى أن 3-5% من الذين تم تجريدهم من الجنسية في عام 1980 لم

يتمكنوا بعد من استعادة جنسيتهم، أي من المحتمل أن ينطبق هذا على 9000 - 15000 شخص.

البدون: هي كلمة عربية تعني «دوماً أو خالي» وقد أصبحت كلمة «بدون» اختصاراً لـ «بدون جنسية» خلال فترة استقلالها عام 1959، حاولت الكويت تسجيل المواطنين الكويتيين غير أن العديد ممن يعيشون في المناطق النائية، والذين هم في الأساس من أصل بدوي لم يسجلوا أسماءهم، ويرجع ذلك أساساً إلى نقص الوعي. ومع ذلك منحتهم الحكومة الكويتية الوصول الكامل إلى الخدمات الاجتماعية وأدرجتهم في البيانات السكانية الرسمية. كما تم إبلاغهم أنهم مازالوا مؤهلين لتقديم طلبات للحصول على الجنسية، وتم إصدار وثائق تعريفية مؤقتة تحددتهم على أنهم بدون جنسية.

من خلال تعديلات قانون الجنسية الكويتي بين 1960-1987 أصبحت الأهلية والصلاحية أكثر صعوبة بالنسبة للبدون. إلا أن هذا التحول الكبير نشأ مع اندلاع الحرب العراقية /الإيرانية في عام 1980 عندما كانت سلسلة من الهجمات الإرهابية في البلاد تهدد الأمن الداخلي. وبحلول عام 1985 غيرت الحكومة الكويتية وضع البدون من مقيم قانوني بصورة شرعية بدون جنسية إلى مقيم غير شرعي وغير قانوني.

عملية المسح في عام 2021، النطاق والمنهجية و الأهداف:

يهدف الاستطلاع إلى:

1. فهم أفضل لحالة الجنسية للمجتمعات المحلية المستهدفة وكذلك حيازتهم للجنسية ولوثائق الهوية .
2. تحديد الأشخاص الذين أبلغوا عن أنهم عديمو الجنسية (يجهلون جنسيتهم) والأشخاص لا يحملون وثائق الجنسية العراقية للحصول على المساعدة القانونية المحدودة الهدف .
3. تحديد العقبات والتحديات التي تحول دون إعادة اكتساب الجنسية العراقية والحصول على شهادة الجنسية.

تم نشر الاستطلاع من قبل شريك المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، شبكة العيادات القانونية في (10) محافظات من مركز جنوب العراق، خلال الفترة من 14 تشرين الثاني/ نوفمبر إلى 9 كانون الأول/ديسمبر 2021.

وقد تم الانتهاء من مجموعة (1163) مقابلة على مستوى الأسرة (4906 أفراد) منهم (570) أسرة من الأكراد الفيليين ومع (593) أسرة من البدون. ونظراً للعدد الكبير من المقابلات التي تم جمعها (كان هامش الخطأ أقل من 5% استناداً إلى النموذج الإحصائي) فقد تكون النتائج ممثلة للمجموعتين اللتين شملهما الاستطلاع (الكرد الفيليين والبدون).

النتائج العامة

يقدم القسم أدناه موجزاً للنتائج العامة للمسح، يليه تحليل منفصل لكلا المجموعتين السكائيتين. يتم الإبلاغ عن جميع الاستجابات والردود ذاتياً، مع التحقق من الوثائق من قبل فريق جمع البيانات، وتم إجراء المقابلة بناءً على الاستعداد والرغبة الطوعية لكل رب أسرة. ولم تتمكن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وشبكة العيادات القانونية من تأكيد التحقق بشكل مستقل من جميع المعلومات التي تمت الإفادة بها.

ولتسهيل المقارنة، يتم تقديم معظم التحليل بالنسب المئوية. وفيما يلي مخطط مرجعي لذلك:

	المجموع	الكرد الفيليون	البدون
عدد أرباب الأسر الذين تمت مقابلتهم	1163 رب أسرة	570 رب أسرة	593 رب أسرة
عدد أرباب الأسر الذين تمت مقابلتهم + زوجات/ازواج رب الأسرة حالياً/سابقاً	2290 فرد	1122 فرد	1168 فرد
عدد أرباب الأسر ممن عرّفوا عن أنفسهم على أنهم عراقيون	1103 رب أسرة	543 رب أسرة	560 رب أسرة
عدد أفراد العائلة ممن عرّفوا عن أنفسهم على أنهم عراقيون	3250 فرداً	1748 فرداً	1772 فرداً

ملحة عن أرباب الأسر الذين تمت مقابلتهم:

- الجنس: 891 ذكراً و 272 أنثى.
- العمر: 0-17 (6 رب أسرة)، 18-59 (849 رب أسرة) وما فوق 60 عام (308 رب أسرة).
- مسقط الرأس / محل الولادة: العراق (73%)، الكويت (23%)، إيران (3%)، مصر (شخصان)، السودان (شخصان)، لا أعرف (فرد واحد).
- الذين أعلنوا عن أنفسهم كعراقيين: 1103 رب أسرة من أصل 1163 رب أسرة.
- التعليم: لا يوجد تعليم رسمي (38%)، تعليم ابتدائي (31%)، تعليم ثانوي (21%)، تعليم جامعي (8%)، تدريب مهني/الحرفي (2%).
- الحالة الاجتماعية: متزوج (79%)، أرمل (13%)، غير متزوج (4%)، مطلق (4%)، متزوج أكثر من مرة (أربعة أفراد) وحالات أخرى (ثلاثة أفراد).
- الاحتياجات المحددة (الاختيارات متعددة): لا يوجد احتياجات محددة (413 أسرة)، مرض مزمن / حالة طبية خطيرة (393)، حاجة قانونية وجسدية محددة (274)، دعم نفسي (179)، كبار السن المعرضون للخطر (113)، إعاقة (92)، نساء معرضات للخطر (68)، وحدة الأسرة / لم الشمل (24)، والزواج القسري (فرد واحد).
- حالة شهادة الجنسية: وبشكل إجمالي، أفاد 96% من أرباب الأسر الذين شملهم الاستطلاع، بأنهم يمتلكون جنسية (1117 من بين 1163 فرداً)، في حين أشار 46 رب أسرة (4%) إلى أنهم لا يمتلكون جنسية أو يجهلون جنسيتهم (28 أنثى و 18 ذكراً). ومن بين 1127 من الأفراد المتزوجين، أشار 24 منهم إلى أن أزواجهم / زوجاتهم ليس لديهم جنسية أو ليسوا على دراية بجنسيته / جنسيتها. وبذلك يرتفع العدد الإجمالي إلى 70 فرداً بدون شهادة جنسية أو ممن يجهلون جنسيتهم من بين أرباب الأسر وأزواجهم (من بين 2290 فرداً). وتبلغ نسبة النساء مقابل الرجال الذين ليس لديهم جنسية أو ممن ليسوا على دراية بجنسيتهم 64% مقابل 36%. تم تحديد ثماني عوائل لا يحمل فيها الزوجان شهادة جنسية أو يجهلون جنسياتهما (سبعة عوائل في الناصرية وعائلة واحدة في قضاء الكوت).

البلدان التي يحملون جنسيتها: الغالبية العظمى من أرباب الأسر 98% أبلغوا عن أنفسهم بأن العراق أو دول أخرى بوصفها بلد جنسيتهم و جنسية أزواجهم (الإجمالي 2237 فرداً)، وقام 94% من المستجيبين بالإشارة إلى أن العراق هو بلد جنسيتهم و/أو جنسية أزواجهم (2096 فرداً). وشملت الجنسيات الأخرى 3% إيرانيون و 2% كويتيون و 1% جنسيات أخرى. وأشار 26 أسرة من أصل 1163 أسرة شملها الاستطلاع إلى أنها مزدوجة الجنسية (2%).

شهادة الجنسية العراقية: 31 رب أسرة فقط عراقي الجنسية هم ممن لا يمتلكون الجنسية العراقية (3%). ومن حيث النوع الاجتماعي (الجنس)، كان هذا قريباً من المساواة بين النساء والرجال (16 و 15 فرداً على التوالي). أما بالنسبة للزوجات/الشريكة الذين أفادوا أنهم عراقيو الجنسية، فإن 174 لا يمتلكون شهادة الجنسية العراقية (18%)، وبذلك يصل العدد الإجمالي للأفراد العراقيين من بين أرباب الأسر وزوجاتهم من الذين لا يمتلكون شهادة الجنسية العراقية إلى 205 أفراد (من أصل 2096 فرد - أي 10%). وتبلغ نسبة النساء مقابل الرجال ممن لا يمتلكون شهادة الجنسية العراقية 73% مقابل 28%.

المقارنة بين الجنسين: كانت نسبة النساء ممن لا يمتلكن شهادة الجنسية أو ممن يجهلن جنسيتها أعلى من نسبة الرجال (64% مقابل 36% بين 70 فرداً). و يُعدُّ التفاوت بين الجنسين أعلى من ذلك فيما يتعلق بالوصول إلى شهادة الجنسية العراقية، حيث تشير النتائج إلى أن نسبة النساء اللواتي لا يمتلكن شهادة الجنسية بلغت 73% مقارنة ب 28% من الرجال. كما تشير النتائج إلى ارتفاع النسبة المئوية لربات الأسر من الإناث اللواتي يمتلكن شهادة الجنسية العراقية مقارنة بالزوجات (93% مقارنة 84%).

عقود الزواج: غالبية أرباب/ ربات الأسر المتزوجين والأرامل والمطلقين و المتزوجين أكثر من مرة ممن أجابوا عن هذا السؤال كانوا يحملون عقد زواج عراقي (83%، 925 أرباب/ ربات الأسر، 1115 فرداً)، في حين 17% لا يمتلكون عقد زواج عراقي (167 من أرباب/ربات الأسر)، بما في ذلك 18 رب أسرة فقط ممن يحملون عقد زواج ديني وخمسة أفراد غير متأكدين من عقود زواجهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن 20% من المستجيبين البالغ عددهم 1115 يحملون عقد زواج من دولة أخرى غير العراق. غالبية هؤلاء من الكويت (البدون) ومن إيران (الأكراد الفيليين). من بين 190 أسرة ليس لديها عقد زواج عراقي، هناك 55 أسرة ليس لديها عقد زواج ساري المفعول من أي بلد. وبدون عقد زواج رسمي في العراق أو وثيقة زواج من دولة أخرى معترف بها في العراق، سيكون

من الصعب على هذه العوائل بشكل خاص الحصول على شهادات ميلاد لأطفالهم والتقدم بطلب للحصول على وثائق إضافية. وتفيد التقارير بأن من بين 55 أسرة ليس لديها عقد زواج رسمي من أي بلد هناك 30 أسرة لديها أطفال لا يحمل تسعة أطفال منهم أي وثائق عراقية (هؤلاء ينتمون إلى ست عوائل).

إمكانية حصول أفراد الأسر على الوثائق: من بين أفراد عوائل أرباب الأسر الذين أعلنوا عن أنفسهم بأنهم عراقيو الجنسية، أفاد 4% منهم فقط (150 فرداً من أفراد تلك الأسر من أصل 3520 فرداً) أنهم لا يمتلكون أي نوع من الوثائق العراقية (بما في ذلك شهادة الميلاد وشهادة الجنسية، هوية الأحوال المدنية، بطاقة الهوية الموحدة، بطاقة نظام التوزيع العام (البطاقة التموينية)، بطاقة السكن، جواز السفر العراقي، عقد زواج، وشهادة الطلاق). يبلغ إجمالي عدد أرباب الأسر ممن يشيرون إلى العراق على أنه هو بلد جنسيتهم 1103 رب أسرة، 3520 فرداً، بما في ذلك الزوجات / الأزواج (2014 من الإناث و 1506 من الذكور). تم طرح أسئلة على أرباب الأسر حول حالة المستندات والوثائق المتاحة لدى أفراد الأسر. و في أدناه التفاصيل وفقاً لرد أرباب الأسر:

○ شهادة الجنسية العراقية فإن 37% فقط من أفراد الأسر يمتلكون شهادة الجنسية العراقية (1308 فرداً). ومن بين الأبناء 35% من الأبناء الذكور يحملون شهادة الجنسية العراقية مقابل 32% من البنات.

○ هوية الأحوال المدنية: أكثر من 53% من أفراد الأسرة يحملون بطاقة الأحوال المدنية (1897 فرداً). 55% من الأبناء الذكور والإناث يحملون بطاقة الأحوال المدنية بالتساوي.

○ البطاقة الموحدة: أكثر من 37% من أفراد الأسر لديهم البطاقة الموحدة الشخصية (1293 فرداً)، وهو ما يمثل 35% بين الأبناء مقابل 33% بين البنات.

○ تفيد التقارير أن 321 فرداً من أفراد الأسر لا يحملون أيّاً من المستندات الثلاثة المذكورة أعلاه (9%).

المعوقات التي تحول دون الحصول على شهادة الجنسية العراقية / وثيقة الجنسية: تم الإشارة إلى التعقيد في الإجراءات، والافتقار إلى المستندات المطلوبة، والتكاليف المترتبة على ذلك بما في ذلك رسوم الدعاوى المدنية وأجور النقل، وقلة الوعي بالإجراءات المطلوبة، باعتبارها العقبات

الرئيسة الأربع في الحصول على الجنسية / الوثائق العراقية.

التحديات مع عدم وجود شهادة الجنسية / انعدام الوثائق الجنسية:

تمت الإشارة إلى أن الوصول إلى الخدمات بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم والخدمات

الاجتماعية / المعاشات التقاعدية كأول ثلاثة تحديات لأولئك الذين لا يمتلكون شهادة الجنسية / الوثائق الجنسية من بلدهم (إجمالي 82 فرداً). وبالتالي، فإن حرية التنقل، والحصول على العمل، والحصول على السكن (الإيجار / التملك)، والوصول إلى المساعدات (بما في ذلك الحكومية والمنظمات الإنسانية)، والقدرة على التصويت، والوصول إلى الخدمات المصرفية، والتحديات / المضايقات التي تفرضها الشرطة / السلطات والتمييز من جانب السلطات، باعتبارها تحديات رئيسة ناشئة عن الافتقار إلى الجنسية أو عدم وجود وثائق الجنسية. استناداً إلى ملاحظات فرق المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إنه حتى أولئك الذين أفادوا بوجود الوثائق المتعلقة بالجنسية يواجهون أحياناً قيوداً وتحديات في الوصول إلى الخدمات المذكورة.

نسبة عالية من العوائل ذات احتياجات خاصة محددة: لقد أشار 64% من أرباب الأسر الـ 1163- إلى أن لديهم واحدة أو أكثر من الاحتياجات المحددة، بما في ذلك وفي المرتبة الأولى: حالة طبية مزمنة / خطيرة (393 فرداً)، حماية قانونية وجسدية محددة (274 فرداً)، ودعم نفسي (عام) (179 فرداً)، وكبار السن المعرضين للخطر (113 فرداً)، والإعاقة (92 فرداً)، والنساء المعرضات للخطر (68 فرداً)، ولم شمل الأسرة (وذلك لا يقتصر على الأطفال غير المصحوبين / المنفصلين عن ذويهم 24 فرداً)، والزواج القسري (فرد واحد).

الكرد الفيليين

تم إجراء المقابلات على مستوى الأسرة مع 570 من أرباب الأسر من أبناء الكرد الفيليين في ست محافظات في وسط وجنوب العراق (بغداد وديالى وواسط وميسان و كربلاء والنجف).

ملحة عن أرباب الأسر الذين تمت مقابلاتهم:

- الجنس: 442 ذكراً و 128 أنثى.
- العمر: 18-59 (407 رب أسرة) وما فوق 60 (163 رب أسرة).
- محل الولادة / مسقط الرأس: العراق (93%)، إيران (7%)، لا أعرف (فرد واحد).
- التعليم: تعليم ابتدائي (37%)، لا يوجد تعليم رسمي (29%)، تعليم ثانوي (20%)، تعليم جامعي (11%)، تدريب حرفي أو مهني (3%).
- الحالة الاجتماعية: متزوج (78%)، أرملة (15%)، غير متزوج (4%)، مطلق (3%)، متزوج مرة أخرى (2 أفراد)، حالات أخرى (2 أفراد).
- الاحتياجات المحددة (الاختيارات متعددة): لا توجد احتياجات محددة (216)، احتياج قانوني وجسدي محدد (185)، مرض مزمن / حالة طبية خطيرة (121)، دعم نفسي (51)، إعاقة (28)، كبار السن المعرضون للخطر (23) النساء المعرضات للخطر (16)، لم شمل الأسرة (6).
- حالة أو وضع شهادة الجنسية: في المجموع، هناك 96% من أصل 570 رب أسرة شملهم الاستطلاع، يشتركون في أنهم يحملون شهادة الجنسية، بينما أشار 22 رب أسرة إلى أنهم لا يحملون شهادة الجنسية (21 رب أسرة) أو يجهلون جنسيتهم (1 رب أسرة). ومن بين 544 رب أسرة أجابوا على الأسئلة المتعلقة بأزواجهم، أفاد 97% منهم أن أزواجهم /زوجاتهم لديهم شهادة جنسية، ولكن 17 رب أسرة أفادوا بعدم امتلاك أزواجهم لشهادة جنسية أو أنهم يجهلون جنسيته / جنسيتها. وبذلك يرتفع العدد الإجمالي إلى 39 فرداً ممن تم الإبلاغ عن أنهم بدون جنسية أو ممن يجهلون جنسيتهم بين أبناء الأكراد الفيليين وأزواجهم (26 أنثى و 13 ذكراً من بين 1110 فرداً).
- البلد الذي يحملون جنسيته: 95% من أرباب الأسر ممن يحملون شهادة الجنسية أشاروا إلى أن العراق هو بلد جنسيتهم (543 رب أسرة)، تليها إيران (15 فرداً) وستة أفراد أجابوا على أنهم من بلدان أخرى. وفيما يتعلق بأزواجهم، فإن 85% منهم عراقيون (465)، 11% إيرانيون (59 فرداً)، 10 أفراد من دول أخرى، وأردني واحد.

الوثائق والمستندات: من بين 548 من أرباب الأسر من الذين أشاروا إلى أنهم يحملون جنسية، فإن 2% (10 من أرباب الأسر) ليس لديهم وثيقة جنسية، وجميعهم لا يحملون شهادة الجنسية العراقية. تسعة من أرباب الأسر (من أصل 543 من الذين ذكروا العراق هو بلد جنسيتهم) ليس لديهم أي نوع من الهويات أو وثائق مدنية صادرة عن السلطات العراقية (بما في ذلك شهادة الميلاد، وشهادة الجنسية، وهوية الأحوال المدنية، وهوية البطاقة الموحدة، وبطاقة نظام التوزيع العام (البطاقة التموينية)، وبطاقة السكن، وجواز السفر، وبيان الولادة، وعقد الزواج، وشهادة الطلاق).

الأسر الكردية الفيلية التي ليس لديها شهادة الجنسية العراقية: من بين 548 من أرباب الأسر من الذين يشيرون إلى العراق أو دول أخرى كبلد لجنسيتهم، 2% منهم فقط (10 من أرباب الأسر) ليس لديهم وثيقة جنسية لذلك البلد، وجميعهم لا يمتلكون مستندات للجنسية العراقية.

وعند الاستفسار عن كيفية حصولهم على الجنسية العراقية، كانت ردود 260 رب أسرة ممن استجابوا للسؤال هو إن 93% منهم حصلوا عليها بالولادة (244 فرداً من بينهم ثلاثة أوصحو أنه تم رفع تجميد سجلاتهم المدنية عند عودتهم بعد عام 2003)، 4% بالتجنس (10 أفراد، من بينهم واحد عن طريق الزواج واثان عن طريق الإقامة)، وذكر ستة أفراد آخرين إن حصولهم على الجنسية العراقية كان عن طريق وسيلة أخرى دون إعطاء مزيد من النوضيح.

الأزواج الذين ليس لديهم جنسية و/ أو بدون وثائق الجنسية: من أصل 544 فرداً من الأكراد الفيليين أجابوا على أسئلة الجنسية المتعلقة بأزواجهم، أشار 3% فقط إلى أن أزواجهم / زوجاتهم لا يمتلكون شهادة جنسية أو يجهلون جنسيته / جنسيتها (17 فرداً)، بينما أشارت الغالبية العظمى من 97% (535 فرداً) إلى العراق (465) أو دول أخرى (70) بوصفها بلد جنسيتهم. من بين 17 فرداً عديمي الجنسية، أو يجهلون جنسيتهم، 10 منهم عرّفوا عن أنفسهم على أنهم عراقيون، وستة إيرانيون وواحد سويدي. بالإضافة إلى ذلك، اتخذ 10 من أصل 17 فرداً خطوات للحصول على الجنسية العراقية. من ناحية أخرى، فإن 77% فقط من الأزواج الذين يحملون الجنسية العراقية لديهم شهادة الجنسية العراقية (359 من أصل 465 فرداً). لذلك فإن حيازة شهادة الجنسية العراقية أقل بكثير بين الأزواج مقارنة بأرباب الأسر (98%)

مقارنة بين الجنسين: نسبة أعلى من الإناث / النساء اللواتي لم يكن لديهن جنسية أو يجهلون جنسيتها مقارنة بالرجال (67% مقابل 33% من بين 39 فرداً). يُعدُّ التفاوت بين الجنسين أعلى من ذلك فيما يتعلق بالوصول إلى شهادة الجنسية العراقية حيث إن 69% من النساء لا يحملن شهادة الجنسية العراقية مقابل 31% من الرجال (80 امرأة و 36 رجلاً من بين 116 فرداً).

عقد الزواج: إن غالبية المتزوجين، والأرامل، و المطلقين، و المتزوجين مرة أخرى من أرباب الأسر من الأكراد الفيليين يحملون عقد زواج عراقي (90%، أي 486 رب أسرة)، في حين أن أكثر من 10% ليس لديهم عقد زواج عراقي 55 رب أسرة، بما في ذلك 5 لديهم عقد زواج ديني، (وثلاثة أفراد غير متأكدين من عقود زواجهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن 21% من 524 من المستجيبين على سؤال عقد الزواج، يحملون عقد زواج من دولة أخرى غير العراق)، (108 من الأفراد، بعضهم لديهم عقود زواج من العراق بالإضافة إلى دول أخرى). في حالة الأكراد الفيليين، فإن غالبية هؤلاء من إيران (97%). ومن بين 57 من الذين ليس لديهم عقد زواج عراقي، فإن 34 منهم لديهم عقود زواج من دول أخرى وهذا يعني أن هناك 23 هم بدون عقود زواج سارية المفعول من أي بلد. من بين هؤلاء أفادت 15 عائلة من الكرد الفيليين بعدم تمكنهم من تسجيل عقد زواجهم في العراق، لاسيما أولئك الذين أجبروا على الهجرة إلى إيران كرجال غير متزوجين، وتزوجوا في إيران ويحملون عقود زواج غير رسمية من إيران. وبدون وجود عقد زواج رسمي في العراق أو وثيقة زواج من دولة أخرى معترف بها في العراق، لا تتمكن هذه العوائل من الحصول على شهادات ميلاد لأطفالهم والتقدم بطلب للحصول على وثائق إضافية. أفادت التقارير أن الأسر الـ 23 التي ليس لديها عقود زواج سارية المفعول لديها 41 من الأبناء والبنات، سبعة منهم لا يحملون أي نوع من الوثائق (17%). وقد تم تحديد ما مجموعه 70 حالة زواج بين الأكراد الفيليين (85% منهم تم الإبلاغ عن الأزواج على أنهم إيرانيون).

إمكانية حصول أفراد الأسرة على الوثائق: إن 543 من أرباب الأسر الذين أشاروا إلى أن العراق هو بلد جنسيتهم، يبلغ مجموع الأفراد في تلك الأسر 1748 فرداً 996 من الإناث و 752 من الذكور). تم طرح أسئلة على أرباب الأسر حول حالة المستندات والوثائق المتاحة لدى أفراد الأسر. و في أدناه التفاصيل وفقاً لرد أرباب الأسر:

○ شهادة الجنسية العراقية 40% فقط من أفراد الأسرة يمتلكون شهادة الجنسية العراقية (701 فرداً). ومن بين الأبناء 40% من الأبناء الذكور يحملون شهادة الجنسية العراقية مقابل 36% من البنات.

- بطاقة الأحوال المدنية: نصف أفراد الأسر فقط يحملون بطاقة الأحوال المدنية (882) فرداً. 51% من الأبناء الذكور يحملون بطاقة الأحوال المدنية مقابل 53% من البنات.
- البطاقة الموحدة: أكثر من 38% من أفراد الأسر لديهم البطاقة الشخصية الموحدة (664) فرداً، وهو ما يمثل 37% بين الأبناء مقابل 35% بين البنات.
- تفيد التقارير إلى أن 201 فرداً من أفراد الأسرة من أصل 1748 لا يمتلكون أيّاً من المستندات الثلاثة المذكورة أعلاه 11%.

البدون

تم إجراء المقابلات على مستوى الأسر مع 593 عائلة من البدون في أربع محافظات في الوسط والجنوب (البصرة، الديوانية، المثنى، وذي قار). وقد أشار إلى ما يصل إلى 94% من أرباب الأسر إلى أن العراق هو بلد جنسيتهم (560 رب أسرة)، منهم 4% فقط (21 رب أسرة) لا يمتلكون شهادة الجنسية العراقية.

لمحة عن أرباب الأسر الذين تمت مقابلتهم:

- الجنس: 449 ذكراً و 144 أنثى.
- العمر: 0-17 (6 من أرباب الأسر)، 18-59 (442 رب أسرة) وأكثر من 60 (145 رب أسرة).
- محل الولادة / مسقط الرأس: العراق (53%)، الكويت (46%)، مصر / السودان / دبي (1%).
- التعليم: لا يوجد تعليم رسمي (47%)، تعليم ابتدائي (25%)، تعليم ثانوي (23%)، تعليم جامعي (4%)، تدريب حرفي أو مهني (0.5%).
- الحالة الاجتماعية: متزوج (79%)، أرملة (12%)، مطلق (5%)، لم يتزوج قط (4%)، متزوج مرة أخرى (شخصان)، حالات أخرى (شخص واحد).
- الاحتياجات المحددة (الاختيارات متعددة): مرض مزمن / حالة طبية خطيرة (272)، عدم وجود احتياجات محددة (197)، الدعم النفسي (128)، كبار السن المعرضون للخطر (90)، حاجة قانونية ومادية محددة (89)، الإعاقة (64)، النساء المعرضات للخطر (52)، وحدة الأسرة / لم شملها

(18)، بما في ذلك ثمانية أطفال غير مصحوبين بذويهم أو منفصلين عن ذويهم)، الزواج القسري (شخص واحد).

حالة او وضع شهادة الجنسية: في المجموع، هناك 96% من أصل 593 رب أسرة من الذين شملهم الاستطلاع، أفادوا بأن لديهم جنسية، بينما أشار 24 رب أسرة إلى أنهم لا يمتلكون جنسية. ومن بين 571 رب أسرة الذين أجابوا على الأسئلة المتعلقة بأزواجهم، أفاد 99% منهم أن أزواجهم / زوجاتهم لديهم جنسية، ولكن 7 من أرباب الأسر أفادوا بعدم امتلاك أزواجهم / زوجاتهم للجنسية . وبذلك يرتفع العدد الإجمالي إلى 31 فرداً بدون جنسية بين عوائل البدون وأزواجهم (19 أنثى و 12 ذكراً من بين 1164 فرداً).

البلد الذي يحملون جنسيته: 94% من أرباب الأسر ممن يحملون الجنسية أشاروا إلى أن العراق هو بلد جنسيتهم، و 2% أشاروا إلى الكويت كبلد لجنسيتهم و 4 أفراد ذكروا أنهم يحملون جنسيات أخرى. وفيما يتعلق بأزواجهم، هناك 528 عراقياً (92%)، و 34 كويتياً (6%) وإيراني واحد وخمسة من جنسيات أخرى.

الوثائق والمستندات: من بين 569 من أرباب الأسر من الذين أشاروا إلى أنهم يحملون الجنسية، فإن 5% (26 من أرباب الأسر) ليس لديهم وثيقة جنسية لذلك البلد، من بينهم 21 من أرباب الأسر لا يمتلكون شهادة الجنسية العراقية، وبقية الخمسة من أرباب الأسر لا يمتلكون وثيقة جنسية من دولة الكويت. وما لا يقل عن 10 من أرباب الأسر ليس لديهم أي نوع من الهوية أو الوثائق المدنية الصادرة عن السلطات العراقية (بما في ذلك شهادة الميلاد، وشهادة الجنسية، وهوية الأحوال المدنية، وبطاقة الهوية الموحدة، وبطاقة نظام التوزيع العام (البطاقة التموينية)، وبطاقة السكن، وجواز السفر، وبيان الولادة، وعقد الزواج، وشهادة الطلاق).

أرباب الأسر من البدون الذين لا يمتلكون شهادة جنسية: من بين 560 من أرباب الأسر من الذين يشيرون إلى أن العراق هو بلد لجنسيتهم، 21 من أرباب الأسر (4%) لا يمتلكون شهادة الجنسية العراقية. وعند سؤال 311 رب أسرة عن كيفية حصولهم على الجنسية العراقية، أفاد 49% منهم أنهم حصلوا عليها بالولادة (153 فرداً)، 51% بالتجنس (158 فرداً، بما في ذلك الزواج والإقامة).

الأزواج /الزوجات الذين ليس لديهم جنسية و / أو بدون وثائق الجنسية: من أصل 571 فرداً من البدون الذين أجابوا على الأسئلة المتعلقة بجنسية أزواجهم، أفاد 1% فقط إلى أن أزواجهم

/ زوجاتهم ليس لديها جنسية أو يجهلون جنسيته / جنسيتها (7 أفراد)، بينما أشارت الغالبية العظمى من 99% (568 فرداً) إلى العراق أو دول أخرى بوصفها بلد جنسيتهم. (العراق: 528، الكويت:34، مصر:3، السودان:2، وإيران: 1) وبحسب ما ورد في التقارير فإن 5 منهم عرّفوا عن أنفسهم على أنهم كويتيون، وواحد على أنه عراقي وواحد على أنه عديم الجنسية. في حين أن آباء جميع الأفراد الـ 7 اتخذوا خطوات للحصول على الجنسية العراقية. من ناحية أخرى، فإن 87% فقط من الأزواج / الزوجات ممن يعرفون عن أنفسهم بأنهم عراقيون يحملون شهادة الجنسية العراقية (460 من أصل 528 فرداً). لذلك، فإن حيازة شهادة الجنسية العراقية أقل بين الأزواج / الزوجات مقارنة بأرباب الأسر (96%).

مقارنة بين الجنسين: تفيد التقارير أن نسبة أعلى من النساء لا يملكن شهادة الجنسية مقارنة بالرجال (61% مقابل 37% من بين 31 فرداً). يُعدُّ التفاوت بين الجنسين أعلى من ذلك فيما يتعلق بالوصول إلى شهادة الجنسية العراقية، حيث تبين أن 79% من النساء لا يحملن شهادة الجنسية العراقية مقابل 30% من الرجال (62 من النساء و 27 من الرجال من بين 89 فرداً).

عقد الزواج: إن غالبية المتزوجين، والأرامل، والمطلقين و المتزوجين مرة أخرى من أرباب الأسر من البدون يحملون بحسب ما ورد عقدَ زواجٍ عراقي (77%، أي 439 رب أسرة)، في حين أن 23% ليس لديهم عقد زواج عراقي (130 رب أسرة)، بما في ذلك 13 لديهم عقد زواج ديني، 2 من الأفراد غير متأكدين من عقود زواجهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن 22% من أصل 503 من المستجيبين على سؤال عقد الزواج، يحملون عقد زواج من دولة أخرى غير العراق وفي حالة البدون، جميعهم من الكويت. ومن أصل 130 أسرة ممن ليس لديهم عقد زواج عراقي، فإن 98 منهم لديهم عقود زواج من دول أخرى، وهذا يعني أن هناك 32 أسرة هم بدون عقود زواج سارية المفعول من أي بلد ومن بين 44 طفلاً ينتمون إلى 32 عائلة بدون عقد زواج ساري المفعول، ورد أن بنتاً واحدة فقط ليس لديها أي نوع من الوثائق. وتم تحديد ما مجموعه 42 حالة زواج مختلط بين البدون (81% منهم تم الإبلاغ عن الأزواج / الزوجات على أنهم كويتيون).

إمكانية حصول أفراد الأسرة على الوثائق: إن 560 من أرباب الأسر الذين أشاروا إلى أن العراق هو بلد جنسيتهم، يبلغ مجموع الأفراد في تلك الأسر 1772 فرداً (1018 من الإناث و754 من الذكور). تم طرح أسئلة على أرباب الأسر حول المستندات والوثائق المتاحة لدى أفراد الأسرة. وفي أدناه التفاصيل وفقاً لردود أرباب الأسر:

- شهادة الجنسية العراقية: 34% فقط من أفراد الأسرة يمتلكون شهادة الجنسية العراقية (607 فرداً). ومن بين الأبناء 31% من الأبناء الذكور يحملون شهادة الجنسية العراقية مقابل 28% من البنات.
- بطاقة الأحوال المدنية: أكثر من 57% من أفراد الأسر يحملون بطاقة الأحوال المدنية (1015 فرداً). في حين 59% من بين الأبناء الذكور يحملون بطاقة الأحوال المدنية مقابل 57% من البنات ممن يحملون البطاقة نفسها.
- البطاقة الموحدة: 35% فقط من أفراد الأسر يحملون البطاقة الموحدة الشخصية (629 فرداً)، وهو ما يمثل 33% بين الأبناء مقابل 32% بين البنات.
- تنفيذ التقارير أن 120 فرداً من أفراد الأسر لا يحملون أبداً من المستندات الثلاثة المذكورة أعلاه.

التوصيات

- الاعتراف بالجهود التي تبذلها حكومة العراق في اتخاذ تدابير فعالة وإيجابية تسهم في الحد من حالات انعدام الجنسية بين المجتمعين اللذين شملتهما الدراسة. وتماشياً مع التدابير الإيجابية التي نفذتها حكومة العراق، يجب الدعوة للانضمام إلى اتفاقية عام 1954 المتعلقة بوضع الأشخاص عديمي الجنسية واتفاقية عام 1961 بشأن خفض حالات انعدام الجنسية.
- من خلال التعاون مع السلطات الحكومية ذات العلاقة، توفير حملات توعية هادفة بين المجتمعات المحلية حول أهمية تأمين شهادة الجنسية والوثائق القانونية والإجراءات ذات الصلة.
- توفير المساعدة القانونية المستهدفة والتمثيل القانوني للأفراد والعوائل الذين تم تحديدهم، والمساعدة في تقديم الدعم عند الحاجة، لتأكيد الجنسية وتأمين وثائق الجنسية وعقود الزواج الرسمية وغيرها من الوثائق الأساسية.
- دعوة السلطات الحكومية ومديرية الجنسية بشأن تبسيط الإجراءات وإزالة الحواجز أمام الأفراد والأسر التي تم تحديدها.

○ توسيع نطاق رسم الخرائط والمسح ليشمل الفئات السكانية الأخرى المعرضة للخطر، بالإضافة إلى الدعوة للقضاء على الفجوات والثغرات المتبقية في قانون الجنسية، بما في ذلك على سبيل المثال عدم المساواة بين الجنسين فيما يتعلق بمنح الجنسية العراقية للأطفال المولودين في الخارج.

هوية البحث

أسم الباحث: إعداد قسم الأبحاث

عنوان البحث: حالات انعدام الجنسية و مخاطر غيابها في العراق: مجتمعات الأكراد الفيليين و البدون "ملخص دراسة كمية أعدتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في العراق".

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2022

رابط البحث: <https://tinyurl.com/2mxvtp6l>

ملاحظة:

الآراء الواردة في هذا البحث لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز، إنما تعبر فقط عن وجهة نظر كاتبها

عن المركز

مركز البيدر للدراسات والتخطيط منظمة عراقية غير حكومية، وغير ربحية، تأسس سنة 2015م، ومُسجل لدى دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

ويسعى المركز للمساهمة في بناء الدولة، عن طريق طرح الرؤى والحلول العملية للمشاكل والتحديات الرئيسية التي تواجهها الدولة، وتطوير آليات إدارة القطاع العام، ورسم السياسات العامة ووضع الخطط الاستراتيجية، وذلك عن طريق الدراسات الرصينة المستندة على البيانات والمعلومات الموثقة، وعن طريق اللقاءات الدورية مع الجهات المعنية في الدولة والمنظمات الدولية ذات العلاقة. ويسعى المركز لدعم الإصلاحات الاقتصادية والتنمية المستدامة وتقديم المساعدة الفنية للقطاعين العام والخاص، كما يسعى المركز لدعم وتطوير القطاع الخاص، والنهوض به لتوفير فرص عمل للمواطنين عن طريق التدريب والتأهيل لعدد من الشباب، مما يقلل من اعتمادهم على المؤسسة الحكومية، ويساهم في دعم اقتصاد البلد والارتقاء به.

ويحرص أيضاً للمساهمة في بناء الانسان، باعتباره ثروة هذا الوطن، عن طريق تنظيم برامج لإعداد وتطوير الشباب الواعد، وعقد دورات لصناعة قيادات قادرة على طرح وتبني وتطبيق رؤى وخطط مستقبلية، تنهض بالفرد والمجتمع وتحافظ على هوية المجتمع العراقي المتميزة ومنظومته القيمية، القائمة على الالتزام بمكارم الاخلاق، والتحلي بالصفات الحميدة، ونبذ الفساد بأنواعه كافة، إدارية ومالية وفكرية وأخلاقية وغيرها.

حقوق النشر محفوظة لمركز البيدر للدراسات والتخطيط

www.baidarcenter.org

info@baidarcenter.org